

النهاية في غريب الأثر

{ نشد } (ه س) فيه [ولا تَحِلُّ لِقَطَاطَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ] يقال : نَشَدْتُ الصَّالِيَّةَ فَأَنَا نَاشِدٌ إِذَا طَلَّابَتُهَا وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَّفْتُهَا .
- ومنه الحديث [قال لرجل يَنْشُدُ صَالِيَةً فِي الْمَسْجِدِ : أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيْرُكَ الْوَاجِدُ] قال ذلك تَأْدِيباً لَهُ حَيْثُ طَلَّابٌ صَالِيَّةً فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ : رَفَعَ الصَّوْتَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه [نَشَدْتُكَ اللَّاهَ وَالرَّحِمَ] أَي سَأَلْتُكَ بِاللَّاهِ وَبِالرَّحِمِ . يقال : نَشَدْتُكَ اللَّاهَ وَأَنْشَدُكَ اللَّاهَ وَبِاللَّاهِ وَنَاشَدْتُكَ اللَّاهَ وَبِاللَّاهِ : أَي سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . وَنَشَدْتُهُ نِشْدَةً وَنَشَدَانًا وَمُنَاشِدَةً . وَتَعَدَّيْتُهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ : دَعَاوَتُهُ حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ اللَّاهَ وَبِاللَّاهِ كَمَا قَالُوا : دَعَاوَتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدًا أَوْ لِأَنَّهُمْ ضَمُّ نِشْوِهِ مَعْنَى : ذَكَرْتُهُ . فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللَّاهِ فَخَطَأٌ .
(ه) ومنه حديث قَيْلَاقَ [فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ] قَالَ الْهَرَوِيُّ : [تَعْنِي عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ] (الصُّحُوبَةُ) أَي طَلَّابَتُهُ مِنْهُ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ [إِنْ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ تَقُولُ : نِشْدَكَ اللَّاهَ فَرِينَا] النِّشْدَةُ : مَصْدَرٌ كَمَا ذَكَرْنَا وَأَمَّا نَشْدَكَ فَقِيلَ : إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفَعْلِ .

وقيل : هُوَ بِنَاءٌ مُرْتَجَلٌ كَقِعْدَكَ اللَّاهَ وَعَمَرَكَ اللَّاهَ .
قال سيبويه : قولهم : عَمَرَكَ اللَّاهَ وَقِعْدَكَ اللَّاهَ بِمَنْزِلَةِ نِشْدَكَ اللَّاهَ . وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِنِشْدِكَ اللَّاهَ وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمَثِيلٌ تَمَثَّلَ بِهِ وَلَعَلَّ الرَّاوِي قَدْ حَرَّفَهُ عَنْ نَشْدِكَ اللَّاهَ أَوْ أَرَادَ سِيبَوِيهِ وَالْخَلِيلُ قِلَاسَةً مَجِيئُهُ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ أَوْ لَمْ يَبْدُلْ غُفْهُمَا مَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ فَحَذَفَ الْفَعْلَ الَّذِي هُوَ أَنْشَدَكَ وَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ مضافاً إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولاً أَوْلاً .

- ومنه حديث عثمان [فَأَنْشَدَ لَهُ رَجُلًا] أَي أَجَابُوهُ . يقال : نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَ لِي : أَي سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي .
وهذه الألفُ تسمَّى أَلِفَ الْإِزَالَةِ . يقال : قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ . وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْرَهُ وَهَذَا أَزَالَ نَشِيدَهُ .

وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيراً على اختلاف تَصَرُّفِهَا